الذوات الممكنة لدى عينة من الموظفين

زياد حبيب عبيد

أ.د.سناء عيسى محمد الداغستاني

zeyed.obaid2104m@coart.uobaghdad.edu.iq
sanaa.rasheed@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد
كلية الآداب / قسم علم النفس

الذوات الممكنة لدى عينة من الموظفين

زياد حبيب عبيد
أ.د.سناء عيسى محمد الداغستاني

❖ **مستخلص البحث :**

الذات الممكنة تعد احد مجالات معرفة الذات ، وان البحث عن الذوات الممكنة والأداء الفعال مع ضحايا ذوي أحداث الحياة الضاغطة تعد مهمة جداً ، وجدت الدراسة أن الأشخاص في مجموعة الشفاء المنخفض لديهم عدد أقل من الذوات الأيجابية الممكنة مقارنةً بمجموعات الشفاء الضابطة، حيث كانت الذوات الممكنة مرتبطة أيضاً بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى طلاب الجامعات، كما تختلف الذوات الممكنة عند الأولاد الجانحين والمحبوسين من غيرهم من الاولاد غير الجانحين, كما وجد أيضاً أن الأحداث الجانحين لديهم ذوات سلبية ممكنة أكثر وبشكل ملحوظ من غير الجانحين، وارتبطت السلوكيات المتعلقة بالصحة والصحة المتصورة بوجود ذوات ذات صلة بالصحة(Porter et al,1984).

كما يُشكل الأدراك السلبي(بما في ذلك مفهوم الذات السلبي والتشاؤم)والدافع السلبي(بما في ذلك فقدان الأهتمام بالأنشطة) مجالات رئيسية لأعراض الأكتئاب على الرغم من أن العلاقة بين التأثير السلبي وكيفية تصور الأفراد لأنفسهم في المستقبل والذوات الأيجابية ومهارات التأقلم والأكتئاب,كما أن للذات السلبية الممكنة تأثير مباشر على الأكتئاب لأن الأفراد المكتئبين لديهم تصورات سلبية عن الذات والمستقبل والعالم(Beck et al, 1979,p.343)

وأن انخفاض الذات الممكنة عند الفرد البالغ وكبير السن تعرضه للكثير من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي وينعكس سلباً على سلوكه وبدنه فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يشعر بعدم الرضا ويكون معرضاً للاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والوحدة والقلق

الاجتماعي والصراع, والذي يؤثر على الذات الممكنة(Selves Possible) وهي تزودنا بالربط بين المعرفة والدافعية, أيضا فأن الذوات الممكنة هي مكونات معرفية مشتملة على الامل والخوف والاهداف والتهديد (الكرخي.2020:ص47).

اعتمد الباحث على تعريف ماركوس ونوريوس(Markus,Nurius, 1986) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي لان اعتمد على الاطار النظري لهما ، قام الباحث بتطبيق أداة البحث الحالي على عينة من الموظفين مكونة من (400) موظف وموظفة في وزارات الدولة العراقية حيث قام الباحث باعداد مقياس للذوات الممكنة مكون من عدة دراسات إضافة الى استنتاجات الباحث من الاطار النظري لبعض الفقرات بالاعتماد على نظرية ماركوس ونوريوس(Markus,Nurius, 1986) قام باعداد (40) فقرة موزعة على ثلاث عوامل وبعد إجراءات الإحصائية تم حذف (7) فقرات ومن ثم اصبح مقياس الذوات الممكنة يتكون من (33) فقرة

❖ **Abstract of the research :**

The possible self is one of the areas of self-knowledge, and searching for possible selves and effective performance with victims of stressful life events is very important. The study found that people in the low recovery group had a smaller number of positive possible selves compared to the control recovery groups, where the possible selves were related to It was also found that juvenile delinquents had significantly more negative potential selves than non-delinquent children, and behaviors related to health and perceived health were linked to the presence of related selves. With health

Negative cognitions (including negative self-concept and pessimism) and negative motivation (including loss of interest in activities) are also major areas of depressive symptoms, although the relationship between negative affect and how individuals envision themselves in the future, positive selves, coping skills, and depression. Possible negativity has a direct impact on depression because depressed individuals have negative perceptions of the self, , and the world (Beck et al, 1979, p. 343).

The low potential self of an adult and elderly individual exposes him to many problems that hinder his psychological and social adjustment and reflects negatively on his behavior and body. An individual who is unable to express his negative feelings in situations that require it will feel dissatisfied and will be vulnerable to psychological disorders such as depression, anxiety, loneliness, and social anxiety. And conflict, which affects the Possible Selves and provides us with a link between knowledge and motivation. Also, the Possible Selves are cognitive components that include hope, fear, goals, and threat The researcher relied on the definition of Marcus and Nurius (1986) as a theoretical definition for the current research because it relied on their theoretical framework. The researcher applied the current research tool to a sample of employees consisting of (400) male and female employees in the Iraqi state ministries, where the researcher prepared a scale. For possible selves, it consists of several studies in addition to the researcher's conclusions from the theoretical framework of some items, based on the theory of Marcus and Nurius (Markus and Nurius, 1986). He prepared (40) items distributed among three factors, and after statistical procedures, (7) items were deleted, and then it became a scale. Possible selves consists of (33) paragraphs

❖ **مشكلة البحث :**

الذات الممكنة تعد احد مجالات معرفة الذات ، وان البحث عن الذوات الممكنة والأداء الفعال مع ضحايا ذوي أحداث الحياة الضاغطة تعد مهمة جداً ، وجدت الدراسة أن الأشخاص في مجموعة الشفاء المنخفض لديهم عدد أقل من الذوات الأيجابية الممكنة مقارنةً بمجموعات الشفاء الضابطة، حيث كانت الذوات الممكنة مرتبطة أيضاً بالسلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى طلاب الجامعات، كما تختلف الذوات الممكنة عند الأولاد الجانحين والمحبوسين من غيرهم من الاولاد غير الجانحين, كما وجد أيضاً أن الأحداث الجانحين لديهم ذوات سلبية ممكنة أكثر وبشكل ملحوظ من غير الجانحين، وارتبطت السلوكيات المتعلقة بالصحة والصحة المتصورة بوجود ذوات ذات صلة بالصحة(Porter) .et al,1984

وأقترح كورنت(Kornadt et al,2015) ان وجهات النظر عن الذات والمستقبل تتضمن توقعات وأمال ومخاوف الفرد بما سيكون عليه او كيف يكون او ما يتأمل أن يكون في المستقبل وهذا يعني نظراً لأن الاستعدادات تتضمن توقعات حول ما سيحدث في المستقبل حيث يمكن أن تكون وجهات النظر الذاتية الموجهة للمستقبل بمثابة عامل تحفيزي للأهداف والأستعدادات المستقبلية .

كما يُشكل الأدراك السلبي(بما في ذلك مفهوم الذات السلبي والتشاؤم)والدافع السلبي(بما في ذلك فقدان الأهتمام بالأنشطة) مجالات رئيسية لأعراض الأكتئاب على الرغم من أن العلاقة بين التأثير السلبي وكيفية تصور الأفراد لأنفسهم في المستقبل والذوات الأيجابية ومهارات التأقلم والأكتئاب,كما أن للذات السلبية الممكنة تأثير مباشر على الأكتئاب لأن الأفراد المكتئبين لديهم تصورات سلبية عن الذات والمستقبل والعالم(Beck et al, 1979,p.343)

وأن انخفاض الذات الممكنة عند الفرد البالغ وكبير السن تعرضه للكثير من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي وينعكس سلباً على سلوكه وبدنه فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يشعر بعدم الرضا ويكون معرضاً للاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والوحدة والقلق الاجتماعي والصراع, والذي يؤثر على الذات الممكنة Selves) (Possibleوهي تزودنا بالربط بين المعرفة والدافعية, أيضا فأن الذوات الممكنة هي مكونات معرفية مشتملة على الامل والخوف والاهداف والتهديد (الكرخي.2020:ص47).

❖ أهمية البحث

هناك تأثير غير مباشر للمساعدة في فهم التباين المحتمل عن تأثير السيطرة المدركة والذي يتعلق بكيفية أدراك الأفراد لأنفسهم لمرحلة التقدم بالعمر(أي وجهات النظر الذاتية في المستقبل) من الثابت أن التحكم المدرك والفعالية الذاتية هي جوانب من الأدراك الذاتي(Bandura,1990) وبالتالي قد يرتبط الشعور بالسيطرة أرتباطاً وثيقاً بتصورات الذات في المستقبل، أي الأفراد الذين يتمتعون بشعور عالٍ من السيطرة قد يكون لديهم نظرة أكثر أيجابية لمستقبلهم لأنهم يتوقعون أن يتمكنوا من تشكيل حياتهم وفقاً لأهدافهم

وهم واثقون من قدرتهم على منع أو التغلب على أي مشاكل قد تحدث في وقت لاحق من الحياة، ستظهر مثل هذه النظرة الأيجابية للمستقبل الشخصي، ومن ناحية أخرى فأن أدراك الشعور المنخفض بالسيطرة سيؤدي عادةً الى توقع مستقبل نفسي سلبي وبالتالي رؤية حياة الفرد على أنها متأثرة بتأثيرات خارجية أو غير مرغوب فيها، حيث هذه وجهات النظر الذاتية الايجابية والسلبية بدورها توفر مصدراً للدافعية للأنخراط (مقابل عدم الأنخراط) وفي الأنشطة المتعلقة بالمستقبل الشخصي والتقدم بالعمر, أذا تم تصوير مرحلة التقدم بالعمر على أنها شيء يتطلع اليه الفرد فهذا يؤثر في وضع الخطط المستقبلية للذات والتفكير في ما هو مطلوب لتحقيق هذه الخطط وتنفيذ الخطوات اللازمة للوصول الى هذه الأهداف من ناحية اخرى فأن تصورات وجهات النظر الذاتية السلبية عن التقدم بالعمر كمرحلة في الحياة مهددة ولم تستحق العيش، وأن أمتلاك مثل هذه النظرة السلبية لمستقبل الفرد سيقود الناس الى تجنب التفكير في هذه المرحلة من الحياة والنظر اليها على أنها شيء يجب على المرء تحمله بدلاً من كونها شيئاً يمكن للمرء تشكيله بنشاط ومن ثم فأن هذا يّسهل وضع خطط للمستقبل والتفكير في ما هو مطلوب لتحقيق هذه الخطط وتحقيق هذه الأهداف (Park et al,2019,p20).

وأقر وليم جميس(William James,1910) بوجود أعتراف بين الباحثين منذ زمن طويل بأن مفهوم الذات يتضمن تمثيلات للذات تتغير من موقف الى موقف، فالتفكير حول الذات في المستقبل يسمى(ذوات ممكنة) والتي تمثل مكوناً مهماً للهوية الحالية للأفراد، ورغم أننا جميعاً لدينا أفكار موجهة نحو المستقبل ولكن لكل واحد منا لديه خريطة خاصة به وفريدة للطرق التي يرغب السير فيها والطرق التي يتجنبها ، حيث قدمت كل من ماركوس ونوريوس(Markus&Nurius,1986) ولأول مرة مفهوم الذوات الممكنة في أشارة الى تلك الأفكار الموجهة نحو المستقبل، فهي تشمل ما نأملة لذواتنا ونسعى جاهدين نحوه وما نخاف منه على ذواتنا ونرغب في تجنبه.

وأشارت كل من ماركوس ونوريوس(Markus&Nurius,1986) الى وجود ثلاثة أنواع من الذوات الممكنة وهي: الذات المتوقعة Expected Self والذات المأمولة Hoped Self والذات الخائفة Feared Self، أذ يمكن أن تشمل الذوات المأمولة

على الذات الناجحة أو الذات الأبداعية أو الذات الغنية أو الذات المحبوبة ، في حين أن الذات الخائفة يمكن أن تشمل على الذات المكتئبة أو الذات غير الكفوءة أو الذات العاطلة عن العمل (Martz,2010,p,129)، علاوة على ذلك يمكن أن تشمل الذات المأمولة أيضاً على أمال وأحلام وتطلعات الفرد وتحتوي على صور ورؤى للفرد في الحالات النهائية المرغوبة التي يطمح أن يكون عليها،فالذات المأمولة هي ذات مجال محدد وهي مهمة للغاية للسلوك لأنها تدمج وتلخص الأفكار والمشاعر والتجارب حول الذات في مجال سلوكي معين(Frazei et al,2000,p,240).

كما أن هنالك علاقة واضحة بين الذوات الممكنة والمجتمع وذلك عند أرتباط الذوات الممكنة بالنجاح والفشل فهي حالة أجتماعية وكذلك الحال عند أرتباط الذوات الممكنة بالقيم والمثاليات والطموح وللذين يمثلون مكونات أجتماعية، يلعب المجتمع دوراً مهماً في خلق وتحديد الذوات الممكنة أي أن الذوات الممكنة تعكس الهوية الثقافية الأجتماعية للفرد وأن البيئة الأجتماعية هي التي تعطي أجابة الفرد أذ كانت ذاتها الممكنة أيجابية أو سلبية وأحياناً تختلف الأجابة باختلاف المجتمع(Oyserman&Fryberg,2006,p,4-5).

❖ أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

1.الذوات الممكنة(الخائفة.المتوقعة . المتأملة) لدى موظفي الدولة؟.

2.الفروق في الذوات الممكنة على وفق:

أ. الجنس. ذكور( ) أناث ( )

ب .الحالة الأجتماعية: (متزوج _غير متزوج)

ج. التحصيل الدراسي: (أعدادي _ دبلوم _ بكالوريوس _ عليا)

❖ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بموظفي وزارات الدولة العراقية للعام(2022_2023) الذين تتراوح أعمارهم ما بين(35_65)

.

❖**تحديد المصطلحات**:

1_**ماركوس ونوريوس(Markus,Nurius, 1986)** : وهي تمثلات الذات في الحاضر والماضي والمستقبل وهي مجموعة من الأفكار المتصورة لما يخاف منه الفرد أن يكون عليه أو ما يرغب أن يكون عليه أو ما يتوقع أن يكون عليه)

2_**ماركوس(Markus,1977)** تعميمات معرفية مستمدة من الخبرة السابقة التي تنظم من خلال معالجة المعلومات المتعلقة بالذات.

3_التعريف النظري : اعتمد الباحث على تعريف ماركوس ونوريوس(Markus,Nurius, 1986) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي

4_التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على مقياس السيطرة على الزمن المستقبلي المتبنى لهذا الغرض.

الفصل الثاني / الاطار النظري

الذوات الممكنة:

يُعرف مفهوم الذات بأنه نظرة المرء الى نفسه وهو الشخص الذي كان في الماضي والشخص الذي ما هو عليه الأن والشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، بما في ذلك الأدوار الأجتماعية وعضوية الجماعة حيث يساعد مفهوم الذات الذي يعمل بشكل جيد على فهم حاضر المرء والمحافظة على المشاعر الأيجابية الذاتية ويضع تنبؤات حول المستقبل ويوجه الدوافع، وقد تم تسمية محتويات المكون الموجه نحو المستقبل لمفهوم الذات "بالذوات الممكنة" وهي الذات التي يعتقد الفرد أنها قد تصبح في المستقبل القريب والأبعد وبالتالي فهي مهمة في تحديد الأهداف والتحفيز، كما يتم تقدير الذات الممكنة من خلال الصور الإيجابية عن الذات والتي يرغب فيها ومايتوقع أن تصبح عليها صوراً سلبية يرغب في تجنبها (Markus & Nurius,1986,p,969-954).

في حين يركز مفهوم الذات الحالي على ما هو الأن والتركيز على المستقبل إذ تسمح الذات الممكنة بتحسين الذات والمرونة والنمو الشخصي، وتوفير فرصة للتجربة ومحاولة

القيام بالعديد من العقود المستقبلية المحتملة مثل (ربما سأكون مدرساً أو ربما سأكون ممرضة، كيف سيكون شعوري أن أصبح مدرساً أو ممرضة؟ كيف سأصل الى هناك؟ ماهي المراحل والعقبات على طول الطريق).

كما أن الذوات الممكنة تقدم صوراً إيجابية عن تحقيق الذات لأهداف مستقبلية وأيضاً صور سلبية لفشل الفرد في تحقيق هذه الأهداف (الذوات الخائفة)، وأن الذوات الممكنة هي جزءً لا يتجزأ من مفهوم الذات الذي يعمل من خلال التركيز على المستقبل، ويمكن للذوات الممكنة أن تعمل على تحسين الرفاهية والتفاؤل بالمستقبل، وقد لا تسير الأمور على ما يرام لكن الذوات الممكنة تقترح الوعود بالتغيير، يمكن للذوات الممكنة تحسين قدرة المرء على ضبط النفس وتنظيم الذات لأن الذوات الممكنة تساعد المرء في التركيز على الأهداف وتقليل تأثير الأنحرافات في العالم الأجتماعي للفرد، ومن المرجح أن تعمل الذوات الممكنة على تحسين القدرة على التنظيم الذاتي عندما تكون بارزة، ومرتبطة بالأستراتيجيات، وتشعر بأنها متوافقة مع جوانب أخرى من مفهوم الذات، وعندما تبدو الصعوبة في التحقيق فهو دليل على أهتمام المرء حقاً وليس دليلاً على سحب الجهد,

وتتأثر الذوات الممكنة بالعوامل الفردية والسياقية إذ يمكن للآخرين أن يكونوا قدوة ونماذج للذوات الممكنة الأيجابية والسلبية، ويمكن أن يكون هؤلاء أفراداً معينين تربطهم بهم علاقة أو مجرد أحساس عام بما يمكن للأخرين مثلة أن يفعلوه، كما أن الخبرات الماضية تؤثر على تجارب المرء السابقة للنجاح أو الفشل في مجال ما بشكل واضح على معتقدات المرء حول أهمية أو إمكانية تحقيق الذوات الممكنة في مجال ما وكذلك قدرة الفرد على صياغة أستراتيجيات للعمل على الذوات الممكنة، قد تجعل الأخفاقات السابقة من الصعوبة مواجهة النجاح في مجال معين والأستراتيجيات التي من المحتمل أن تكون فعالة، وقد تجعل النجاحات السابقة من السهل توضيح كل من الشكل الذي يبدو عليه النجاح والخطوات اللازمة لتحقيق الذات المرغوبة، على سبيل المثال الشباب الذين لديهم تاريخ من جنوح الأحداث والفشل المدرسي هم أقل بالمستوى التعليمي والتركيز على الذوات الممكنة.

كما تظهر فكرة مفهوم الذات الممتد إلى الخلف والأمام عبر الزمن في الأدبيات بأشكال متنوعة، فقد استخدم وليم جيمس (James,1910) مصطلح "أنا محتمل جدًا" ومَيزه عن "أنا الحاضر المباشر" و "أنا من الماضي". وكتب فرويد (Freud,1925) عن "الأنا المثالية" التي أشارت إلى الطفل تصور ما يعتبره الوالدان حسناً أخلاقياً، وبالنسبة إلى هورني (Horny,1950)، حدث العصاب عندما أصبحت الذات المثالية محور أفكار الفرد ومشاعره وأفعاله، وكان مفهوم "الذات المثالية" ((ideal self)) وجهة نظر الفرد عن "كيف ينبغي أن أكون"، مهمًا في عمل روجرز (Rogwrs, 1951) وادعى أن احترام الذات للفرد يعتمد على التناقض بين الذات الفعلية والمثل الأعلى الذات, وفكرة الذوات الممكنة أثارت اهتمام جرجن أيضاً (Gergen,1972)، وجادل بأن نطاقها وتعقيدها تم تجاهله في التركيز على "الميول المركزية" للذات، وبالمثل قام جوردون ألبورت (Gordon,1968)، بتحليل العناصر بأثر رجعي والحالية، والمستقبلية للذات، وناقش شوتز (Schutz,1964) "أزمنة الذات"، مشيرًا إلى الفرق بين الفعل المضارع (الأفعال قيد التقدم) والوقت الحاضر المستقبلي، والذي يتضمن الأفعال المتوقعة أو المتخيلة.

في الآونة الأخيرة ، وصف ليفنسون (Levinson, 1978) الحلم ((The Dreamوكان مهتماً بالإمكانيات المتخيلة للذات كقوى محفزة، والحلم هو بناء شخصي يحتوي على "الذات المتخيلة" المرتبطة بمجموعة متنوعة من الأهداف والتطلعات والقيم، الواعية وغير الواعية، مع النضج يصبح الحلم مصقولاً معرفياً وأكثر قوة دافعية، لكن ليفنسون ركز على الأحلام، لم يحلل الكوابيس أو الإمكانيات السلبية، وبالمثل كتب كامينغز (Cummings,1979) عن "حلم أو أمل مفقود" هو حليف بارز عند إعادته ويمكن أن يكون بمثابة إجراء علاجي قوي للتغلب على مشاكل مثل الإدمان والسلبية وقلة الاهتمام, وإن الارتباط بين المستقبل ومفهوم الذات ضمني في كتابات التفاعليين الرمزيين الذين يجادلون بأن الذات كمنظم للسلوك تتوقع دائماً وتوجه دائماً إلى المستقبل (Lindesmith&Strauss,1956;Stryker,1980).

تشير ماركوس ونوريس إلى أن امتلاك الذات يعني القدرة في التمرين على مسارات العمل الممكنة اعتمادًا على قراءة ردود أفعال الشخص الآخر ومن ثم القدرة على

مقارنة أفعال الشخص اللاحقة وفقاً لذلك، وعندما ينخرط الأفراد في هذا النوع من أخذ الأدوار، فإنهم في طريقهم إلى تكوين ذوات ممكنة، ويمكن أن يكون هناك العديد من هذه الذوات كما هو الحال في الأوقات التي تكون فيها الذوات موضوعاً للتعريف أو التوقع أو التقييم، طور منظرو علم الاجتماع الآخرون خطوات عالجت بشكل مباشر العلاقة بين الذات (أو الهوية) والدافع، ويعتقد فوت (Foot,1951)، على سبيل المثال أن كل الدوافع كانت نتيجة لمجموعة هويات الفرد، يتصرف الفرد للتعبير عن هويته: وعندما يتسلل الشك في الهوية، يكون العمل مشوهاً،كما أكد ستراير (Stryker1984, 1968) أن الهويات تسعى باستمرار إلى التحقق وأن السلوك هو في خدمة تأكيد الهويات الخاصة، وكلما زادت أهمية الهوية، زادت حاجتها إلى التحقق من صحتها مجموعة من الهويات، وبالمثل ربط علماء النفس جولويتزر وويكلوند (Gollwitzer and Wicklund1985) مفهوم الذات بالتحفيز من خلال مفهوم تعريفات الذات، أذ يتم تحديد تعريفات الذات في المقام الأول كأهداف أو مُثُل ويتم وصفها على أنها مفاهيم عن الذات على أنها مستعدة للانخراط في أشكال معينة من السلوك، وهناك عدد من النظريات التي يمكن تفسيرها أيضاً على أنها جهود لربط الذات أو الأنا بأفعال محددة، تصور هذه النظريات الأهداف كجزء حيوي من مفهوم الذات، تماماً مثل نظرة إريكسون (Erikson,1946–1950) إلى أن الأزمات النفسية الاجتماعية هي مهات حاسمة لتشكيل الهوية

النظريات التي فسرت مفهوم الذوات الممكنة:

أولاً: نظرية مخططات الذات للعالمة هازال ماركوس Self–Schemata and Processing Information About the Self (Hazel Markus,1977)

إن محاولات تنظيم أو تلخيص أو شرح سلوك الفرد في مجال معين يرجع الى مخططات معرفية حول الذات أومايسمى المخطط الذاتي، والمخططات الذاتية هي تعميمات معرفية حول الذات، مستمدة من الخبرة السابقة التي تنظم من خلال معالجة المعلومات المتعلقة بالذات الموجودة في سياق التجربة الاجتماعية للفرد، ويتم فحص دور

المخططات في معالجة المعلومات حول الذات من خلال ربط المخططات الذاتية بعدد من الدراسات التجريبية، إذ تم اختيار الطالبات اللائي لديهن مخططات في مجال معين وتلك التي لا تمتلك مخططات ومقارنة أدائهن في مجموعة متنوعة من المهام المعرفية، أشارت النتائج إلى أن المخططات الذاتية تَسهل معالجة المعلومات عن الذات (الأحكام والقرارات حول الذات)، التي تحتوي على أدلة سلوكية يمكن أسترجاعها بسهولة، وتوفر أساسًا للتنبؤ الذاتي للسلوك على أبعاد متعلقة بالمخطط، وتجعل الأفراد يقاومون المعلومات المضادة، كما تمت مناقشة علاقة المخطط الذاتي بالاتساق عبر الموقف في السلوك وآثار المخططات الذاتية على عزو السلبية للمواقف الشخصية والأجتماعية(Markus,1977,p,63-78).

تتضمن المخططات الذاتية التمثيلات المعرفية المستمدة من أحداث ومواقف محددة تشمل الفرد (على سبيل المثال، "لقد ترددت قبل التحدث في نقاش الأمس لأنني لم أكن متأكداً من أنني كنت على صواب ، فقط لأسمع شخصًا آخر يفعل نفس الفعل) بالإضافة إلى تمثيلات أكثر عمومية مستمدة من التصنيف المتكرر والتقييم اللاحق لسلوك الشخص بنفسه والآخرين من حوله (على سبيل المثال ،" أنا ثرثارة للغاية في مجموعات من ثلاثة أو أربعة ، ولكن خجولة في التجمعات الأجتماعية، "أنا كريم" ، "أنا مبدع ،" أو "أنا مستقل)،(Markus,1977,p,63-78) .

يتم نشوء المخططات الذاتية من المعلومات التي تتم معالجتها بواسطة الفرد في الماضي وتؤثر على كل من مدخلات ومخرجات المعلومات المتعلقة بالذات كما أن الطريقة التي تم بها تمييز الذات والتعبير عنها والتي تحدث في الذاكرة، كما تعمل هذه المخططات كآليات انتقائية تحدد كيف يتم خزن المعلومات، وكيف يتم تنظيمها، ومدى الأهمية التي تعلق عليها، وما يحدث لها لاحقًا، نظراً لأن الأفراد يُراكمون تجارب متكررة من نوع معين، فإن مخططاتهم الذاتية تصبح مقاومة بشكل متزايد للتشكيل غير المتسق أو المتناقض(Markus,1977,p,63-78).

يمكن النظر إلى المخططات الذاتية على أنها انعكاس للثوابت التي يكتشفها الناس في سلوكهم الاجتماعي، إذ تمثل أنماط السلوك التي تكررت مراراً، إلى الحد الذي

يتم فيه إنشاء إطار معرفي يسمح للمرء بعمل استنتاجات من المعلومات القليلة أو لتبسيط وتفسير الأحداث المعقدة بمعلومات بسيطة بشكل سريع وتلقائي، إلى الحد الذي يُظهر فيه سلوكنا بأنتظام أو التكرار، أن المخططات الذاتية مفيدة في فهم الأفكار والمشاعر وفي تحديد أنماط السلوك المحتملة أو المناسبة، وهي تنظم من خلال التمثلات للسلوك الماضي، فهو أكثر من مجرد "مستودع (Depository)" يخدم وظيفة تطورية مهمة ويسمح للفرد بتجاوز المعلومات المتاحة في الموقف(Markus,1977,p,63-78).

وفي علم النفس الاجتماعي تم تعريف المفاهيم الشبيهة بالمخطط (على سبيل المثال، المخططات السببية، ونظريات الشخصية الضمنية) بشكل عام وتم النظر إليها في المقام الأول على أنها تحدث بشكل ظاهري. كما تشير البحوث في مجال الإدراك عددًا من الطرق للتحقيق في المخططات الذاتية، ونماذج معالجة المعلومات من (التعرف، الاستدعاء، زمن الاستجابة، وما إلى ذلك) و(اكتشاف الإشارة، والأوصاف الزمنية لتدفق المعلومات، وما إلى ذلك) القادرة على تحديد ووجود هذه المخططات، ومع ذلك، فقد ركز العمل التجريبي في هذا المجال إلى حد كبير على معالجة المواد المحايدة أو غير المنطقية(Markus,1977,p,63-78).

تعكس مخططات الذات في عدد من المواقف الشخصية عبر أحداث مختلفة فمثلاً الموافقة على موضوع ما وتأييده يعكس نوع من التصنيف الذاتي للأفراد ووصفاً للذات والذي يستمد معناه من المواقف التي تشكل نمطاً متسقاً مع الأحكام والقرارات المتخذة من قبل الأفراد(Markus,1977,p,63-78).

ومن المؤكد هناك فروق فردية في المخططات الذاتية يتم تشخيصها بسهولة لأن الأفراد يختلفون بوضوح في تجاربهم السابقة، فأذا كان لدى الشخص مخطط ذاتي متطورأو منفتح، فيجب أن يكون قادراً بسهولة على (أ) معالجة المعلومات حول الذات في مجال معين (على سبيل المثال، إصدار الأحكام أو القرارات) بسهولة نسبية، (ب) أتخاذ السلوك المناسب, (ج) توقع السلوك المستقبلي في المجال، (د) مقاومة الأفكار المضادة للمخطط، كما أن الاتساق في أنماط الاستجابة على المهام ، وكذلك التقارب في النتائج في عدد من المهام المعرفية المختلفة التي تنطوي على أحكام ذاتية، وهو دليلًا على وجود

تنظيم معرفي حول الذات على بُعد معين من السلوك ، أو مخطط ذاتي، أما من لا يمتلك مخططًا مفصلاً حول بُعد معين من السلوك، فلن يظهروا الاتساق في الاستجابة، ولن يعرضوا أيضاً التمايز الضروري للمعالجة الفعالة للمعلومات والتنبؤ بالسلوك المستقبلي على طول هذا البعد(Markus,1977,p,63-78).

ثانياً: نظرية الذوات الممكنة لهازل ماركوس وبول نوريس Possible : Selves(Hazel Markus& (paula Nurius,1986

تم تقديم مفهوم الذوات الممكنة ضمن مفاهيم معرفة الذات، إذ تمثل الذات الممكنة أفكار الأفراد حول ما يمكن أن يصبحوا عليه وما يرغبون في أن يصبحوا عليه، وما يخشون أن يصبحوا عليه، وبالتالي توفر رابطاً مفاهيمياً بين الإدراك والتحفيز، والذات الممكنة هي المكونات المعرفية للآمال والمخاوف والأهداف والتهديدات، وهي تعطي الشكل والمعنى والتنظيم والاتجاه ذات الصلة بالذات لهذه الديناميكيات، كما تعتبر الذات الممكنة مهمة لأسباب هي **أولاً:** كونها حوافز للسلوك المستقبلي (أي، يجب الاقتراب منها أو تجنبها), **وثانياً:** لأنها توفر سياقًا تقييميًا وتفسيريًا لوجهة النظر الحالية عن الذات(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

كما كشفت أبحاث مفهوم الذات عن التنوع الكبير والتعقيد في معرفة الذات وأهميتها في تنظيم السلوك ولكن هناك مجال واحد مهم لمعرفة الذات لم يتم استكشافه بعد، وهذا هو مجال الذوات الممكنة، إذ يتعلق هذا النوع من معرفة الذات بكيفية تفكير الأفراد في إمكاناتهم ومستقبلهم، وهي الذات المثالية التي نرغب كثيراً في أن نصبح عليها، كما أنها الذات التي نخشى أن نصبح عليها، والذات التي نأمل أن نكون عليها وهي ذات ناجحة، أو الذات الإبداعية، أو الذات الغنية، أو الذات المحبوبة(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

ويمكن النظر إلى ذخيرة الفرد من الذات الممكنة على أنها الجانب المعرفي للأهداف والتطلعات والدوافع والمخاوف والتهديدات الدائمة، أذ توفر الذات الممكنة الشكل والمعنى والتنظيم والاتجاهات ذات الصلة بالذات لهذه الديناميكيات، على هذا النحو فإنها توفر الرابط الأساسي بين مفهوم الذات والدافع, فمثلاً الذي يخشى ألا يصبح بروفيسوراً

يحمل معه أكثر من مجرد غموض وخوف وغير متمايز من عدم الحصول على منصب، ومن المحتمل أن يكون للبروفيسور نفسية جيدة التفصيل تمثل هذا الخوف – الذات على أنها فشلت كبحث عن وظيفة أخرى، مرارة ككاتب لا يستطيع نشر رواية، وبالمثل فإن الشخص الذي يأمل أن يفقد 20 رطلاً لا يحمل هذا الأمل في انحراف غامض، بل يحمل نفسًا ممكنة حية على أنها أرق وأكثر جاذبية وسعادة وحياة أكثر متعة(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

كما ترتبط الذوات الممكنة بالخصائص الديناميكية لمفهوم الذات إلى الدافع والتشويه والتغيير، سواءً اللحظية أم الدائمة، ويتبع طبيعة ووظيفة الذوات الممكنة أستكشاف دور الذوات الممكنة في النظرية الشاملة لمفهوم الذات, كما تستمد الذوات الممكنة من تمثيلات الذات في الماضي وتمثيلات الذات في المستقبل، أذ إنهم مختلفون ويمكن فصلهم عن بعضهم، لكنهم مرتبطون معاً ارتباطًا وثيقًا، الذوات الممكنة في المستقبل ليست مجرد مجموعة من الأدوار أو حالات الوجود المتخيلة، وأنما تمثل الامال والمخاوف والخيالات المحددة والمهمة بشكل فردي، وتشير ماركوس بأنها طبيعة نفسية و ممكن أن تكون صاحبة مطعم أو عداءة أو صحفية أو لديها طفل معاق، هذه الذوات الممكنة فردية أو شخصية، لكنها أيضاً اجتماعية بشكل واضح والعديد من هذه الذوات الممكنة هي نتيجة مباشرة للمقارنات الاجتماعية السابقة التي تم فيها تحويل أفكار الفرد ومشاعره وخصائصه وسلوكياته إلى أفكار ومشاعر وخصائص وسلوكيات الآخرين البارزين(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

أكدت هزال ماركوس أن للفرد الحرية في إنشاء مجموعة مشتقة من هذه الذوات الممكنة خلال السياق الثقافي والتاريخي الخاص بالفرد ومن النماذج والصور والرموز التي توفرها وسائل الإعلام ومن خلال الخبرات الاجتماعية الفردية للفرد، وبالتالي فإن الذوات الممكنة لديها القدرة على الكشف عن الطبيعة الابتكارية والبنائية للذات ولكنها تعكس أيضاً مدى تحديد الذات اجتماعياً وتقييدها(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

إن الذوات الممكنة مرتبطة بالذاكرة والقلق ولها علاقة بالسياق الأجتماعي وترتبط الذوات الممكنة غير المرغوب فيها بالصور المؤلمة التي نمر بها أثناء حياتنا وبهذا من الممكن أن نتعلم كيفية مقاومة الذوات الخائفة ونعمل على أكتساب بعض جوانب القوة، كما أن النظرة المستقبلية في وقت الطفولة قد تظل نحتفظ بها عند الكبر وبالأمكان تنشيط هذه النظرة الذاتية للمستقبل وتصبح مؤثرة في توجيه سلوكنا(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

إن التركيز على معرفة الذات التي تصاحب أهداف الفرد ومخاوفه وتهديداته هو امتداد طبيعي للنهج المعرفي لدراسة مفهوم الذات، في هذا النهج يُنظر إلى مفهوم الذات على أنه نظام من الهياكل المعرفية العاطفية (وتسمى أيضًا النظريات أو المخططات) حول الذات التي تضفي بُنية وتماسكاً على تجارب الفرد ذات الصلة (Markus, Nurius,1986, p,954-969).

إذ يتم إنشاء المخططات الذاتية (Self-Schemata and Processing Information About the Self) بشكل إبداعي وبصورة خاصة من تجارب الفرد السابقة في مجال معين، فإنها تعكس الاهتمامات الشخصية المتعلقة بالقدرة على التحمل والادارة، وقد ثبت أن لها تأثيراً منهجياً على كيفية معالجة المعلومات المتعلقة بالذاتً، في مجالات معينة، تشكل هذه الهياكل المصممة جيداً للذات صورة المدرك للتوقعات علاوة على ذلك، فأن الأفراد يحددون طبيعة الحوافز التي يتم اختيارها للانتباه لها، والتي يتم تذكرها، ونوع الاستدلالات التي يتم أستخلاصها بهذه الطريقة، وبالتالي يصبح مفهوم الذات منظماً مهماً لسلوك الفرد، يُقدم العمل التجريبي ضمن المنظور المعرفي دعماً قوياً للعديد من أفكار منظري الذات الأوائل الذين جادلوا بأن الذات- الهيكل هو الأهم في المجال النفسي وهو الذي ينظم تفسيرات الفرد للعالم(Markus, Nurius,1986, p,954-969).

وترى الدراسات بأن لدى الأفراد منظور عن أنفسهم غير صحيح فأنهم يمتلكون أفكار ومعتقدات وصور حول إمكاناتهم وأهدافهم وآمالهم ومخاوفهم، لا سيما في المجالات المهمة لتعريف الذات، وأن معرفة الذات هو نوع مختلف عن المعرفة الذاتية للجنس أو

العرق أو معرفة الذات بتفضيلات الفرد أو عاداته، والأكثر وضوحاً، باعتباره تمثيلاً للذات، وأن الذوات الممكنة هي آراء عن الذات لم يتم التحقق منها أو تأكيدها من خلال التجربة الاجتماعية ومع ذلك، لا ينبغي رفض معرفة الذات من هذا النوع، وأن التنوع في معرفة الذات يمارس تأثيراً كبيراً على الأداء الفردي، واستكشاف طبيعة هذا التأثير، وأن الذات الممكنة مهمة لأنها تعمل كحوافز للسلوك المستقبلي (أي، يجب الاقتراب منها أو تجنبها)، وثانياً لأنها توفر سياقاً تقييمياً وتفسرياً لوجهة النظر الحالية للذات.

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

أ. عينة البحث:

تطلب البحث الحالي اختيار عينة لبناء المقياس ، وتم ذلك من خلال اختيار عينة من (400) موظف وموظفة من العاملين في وزارات الدولة العراقية بطريقة العينة العشوائية الطبقية وقد تراوحت الأعمار التي تم التطبيق عليها من عمر (35_55) ، لغرض استخراج الخصائص السايكومترية لأدوات البحث المتمثلة في القوة التميزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة المجال بالدرجة الكلية وعلاقة المجال بالمجالات الاخرى فضلاً عن التحليل العاملي الاستكشافي واستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي واعادة الاختبار ، والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

اعداد الموظفين في وزارات الدولة العراقية

ت	اسم الوزارة	الذكور	الاناث	المجموع
1-	وزارة الداخلية	40	30	70
2-	وزارة التربية	30	30	60
3-	وزارة البلديات	20	25	45
4-	وزارة الصحة	35	30	65
5-	وزارة الشباب والرياضة	35	25	60
6-	وزارة الزراعة	15	35	50

7-	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	30	20	50
	المجموع	205	195	400

ب:تحليل الفقرات:

جدول (2)

القوة التمييزية لمقاييس الذوات الممكنة باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة في المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
الذات الخائفة					
1	عليا	4.43	0.94	13.19	دالة
	دنيا	2.53	1.16		
4	عليا	4.32	0.95	13.73	دالة
	دنيا	2.35	1.15		
7	عليا	4.25	0.86	14.24	دالة
	دنيا	2.31	1.12		
10	عليا	4.22	1	11.73	دالة
	دنيا	2.6	1.03		
15	عليا	4.36	0.89	17.71	دالة
	دنيا	2.01	1.05		
18	عليا	4.23	1.11	12.07	دالة
	دنيا	2.25	1.3		
21	عليا	4.28	1.02	13.89	دالة
	دنيا	2.23	1.14		
24	عليا	4.07	1.14	19.21	دالة
	دنيا	1.55	0.75		
27	عليا	3.85	1.23	10.38	دالة
	دنيا	2.19	1.11		
29	عليا	4.36	0.94	15.25	دالة
	دنيا	2.16	1.17		

31	**عليا**	4.4	0.86	13.19	دالة
	دنيا	2.51	1.21		
الذات المتوقعة					
2	**عليا**	4.34	0.93	4.29	دالة
	دنيا	3.71	1.21		
5	**عليا**	4.31	0.83	12.08	دالة
	دنيا	2.58	1.24		
8	**عليا**	4.33	0.96	12.81	دالة
	دنيا	2.56	1.08		
11	**عليا**	4	1.25	3.64	دالة
	دنيا	3.35	1.37		
13	**عليا**	4.52	0.81	4.72	دالة
	دنيا	3.89	1.12		
16	**عليا**	4.35	0.82	15.95	دالة
	دنيا	2.19	1.14		
19	**عليا**	4.58	0.73	12.86	دالة
	دنيا	2.71	1.33		
22	**عليا**	4.14	1.02	13.66	دالة
	دنيا	2.18	1.09		
25	**عليا**	4.31	1.04	10.64	دالة
	دنيا	2.64	1.26		
28	**عليا**	3.73	1.42	12.18	دالة
	دنيا	1.71	0.98		
الذات المتأملة					
3	**عليا**	4.63	0.85	11.14	دالة
	دنيا	3.18	1.06		
6	**عليا**	4.69	0.63	14.32	دالة
	دنيا	2.94	1.1		
9	**عليا**	4.92	0.39	15.83	دالة
	دنيا	3.17	1.08		
12	**عليا**	4.84	0.55	12.86	دالة

	دنيا	3.2	1.21		
14	عليا	4.94	0.25	16.37	دالة
	دنيا	3.12	1.13		
17	عليا	4.51	0.95	10.50	دالة
	دنيا	3	1.15		
20	عليا	4.91	0.32	14.59	دالة
	دنيا	3.24	1.14		
23	عليا	4.91	0.29	15.86	دالة
	دنيا	3.13	1.13		
26	عليا	4.87	0.41	13.02	دالة
	دنيا	3.26	1.22		
30	عليا	4.67	0.71	12.27	دالة
	دنيا	3.04	1.18		
32	عليا	4.82	0.56	8.40	دالة
	دنيا	3.83	1.09		
33	عليا	4.71	0.72	11.79	دالة
	دنيا	3.1	1.22		

من خلال ملاحظة الجدول (2) نجد ان جميع الفقرات مميزة ودالة بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) ، اذ بلغت القيمة الجدولية (1.96) ،وبهذا اصبح مقياس الذوات الممكنة بفروعه الثلاثة يتكون من (33) فقرة، (11)فقرة للذوات الخائفة و(10)فقرة للذوات المتوقعة(12) فقرة للذوات المتأملة.

ج:صدق الفقرات:

جدول (3)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الذوات الممكنة (الذات الخائفة – الذات المتوقعة – الذات المتأملة)

الذات الخائفة			الذات المتوقعة			الذات المتأملة		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.59	دالة	2	0.28	دالة	3	0.5	دالة
4	0.61	دالة	5	0.57	دالة	6	0.64	دالة

الذوات الممكنة لدى عينة من الموظفين

7	0.62	دالة	8	0.55	دالة	9	0.6	دالة
10	0.56	دالة	11	0.25	دالة	12	0.53	دالة
15	0.67	دالة	13	0.27	دالة	14	0.65	دالة
18	0.57	دالة	16	0.65	دالة	17	0.45	دالة
21	0.64	دالة	19	0.59	دالة	20	0.64	دالة
24	0.71	دالة	22	0.62	دالة	23	0.66	دالة
27	0.53	دالة	25	0.54	دالة	26	0.59	دالة
29	0.63	دالة	28	0.57	دالة	30	0.55	دالة
31	0.6	دالة				32	0.43	دالة
						33	0.52	دالة

أذ ظهر مقياس الذوات الممكنة بفروعه الثلاثة (الذات الخائفة – الذات المتوقعة – الذات المتأملة) ارتباطاً عالياً أي ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) بالمقارنة مع القيمة الجدولية البالغة (0.098).

جدول (4)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الذوات الممكنة

الأسلوب / المؤشر	الذات الخائفة	الذات المتوقعة	الذات المتأملة
المتوسط Mean	32.03	34.96	47.97
الوسيط Median	33	35	48
المنوال Mode	33	33	60
الانحراف المعياري Std.Dev	9	6.23	7.65
الالتواء Skewness	−0.14	0.24	−0.20
التفلطح Kurtosis	−0.10	0.01	−0.76
أقل درجة Minimum	17	20	25
أعلى درجة Maximum	51	50	60

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

تعرف دلالة الفرق في الذوات الممكنة تبعا لمتغيرات الجنس ، والعمر ، والحالة الاجتماعية ، والتحصيل الدراسي .

أ_ متغير الجنس (ذكور – أناث) :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي(t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

الذات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
الذات الخائفة	ذكور	198	32.55	8.78	1.14	1.96	غير دال
	اناث	202	31.52	9.20			
الذات المتوقعة	ذكور	198	35.16	6.25	0.63	1.96	غير دال
	اناث	202	34.77	6.22			
الذات المتأملة	ذكور	198	47.88	7.43	0.22	1.96	غير دال
	اناث	202	48.06	7.88			

ويتبين من الجدول (5) أن الذوات الممكنة الثلاث لا تختلف فيما بينها تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ، وذلك لان القيم التائية المحسوبة للذوات الثلاث أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (96.1) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

وان كلا من الذكور والأناث لديهم نفس المستوى من الذوات الثلاثة وليس هناك فروق في كل من الذوات(الخائفة،المتوقعة،المتأملة) وأن افراد العينة يحاولون رسم مخططات ذاتية لهم يشعرون بالقدرة على تحقيق أهدافهم ورغباتهم في الحياة تكون ذواتهم في بعض الأحيان متوقعة أي انهم يتوقعون الاحداث المستقبلية ويحاولون السيطرة على الاحداث السلبية لديهم القابلية والقدرة على ترميز وتحليل سلوكيات الاخرين من هم في نفس المكانة معهم دائما يتوقعون بانهم محققين لذواتهم ، حيث تعد المخططات المعرفية لديهم ذاتية يحاولون تعميم ذواتهم هذا التعميم ينتج من الخبرة السابقة التي اكتسبوها خلال مسرتهم الوظيفية وكذلك من البيئة التي يعيشون فيها والتي تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في الوعي بالذات يحاولون ايضاً التكيف مع المتغيرات البيئية التي تحدث من تطورات واحداث سلبية التي يمرون بها خلال مراحل حياتهم المختلفة . في بعض الأحيان تكون لديهم ذات خائفة وهذا ناتج عن الاحداث السلبية والفشل الذي يتعرضون له في حياتهم فيشعرون في بعض الأحيان بنوبات اكتئابية محددة .

أ_متغير العمر :(35_45)(46_55)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير العمر (35-45، 46-55) والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير العمر (45-35 ،55-46)

الذات	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
الذات الخائفة	45-35	287	31.68	9.35	1.26	1.96	غير دال
	55-46	113	32.94	7.98			
الذات المتوقعة	45-35	287	35.22	6.48	1.32	1.96	غير دال
	55-46	113	34.31	5.51			
الذات المتأملة	45-35	287	48.76	7.72	3.33	1.96	دال
	55-46	113	45.96	7.12			

ويتبين من الجدول (6) ان هناك فرق في الذات المتأملة فقط تبعا لمتغير العمر (35-45 ،46-55) ولصالح (35-45) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لهذه المقارنة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

ويمكن تفسير النتيجة بأنها متوقعة حيث ان الافراد الموظفين الذين تتراوح أعمارهم (35 – 45) هم اكثر أستشراقنا للمستقبل لما يحدث لهم من ظروف سواء كانت متوقعة او غير متوقعة حيث ان ذاتهم تكون متأملة ناجحة يسعون دائما الى تحقيق ذواتهم واهدافهم في الحياة يكونون ابداعيون وناجحون يتأملون كل ما هو مهم في تحقيق ذاتهم ، وتعد الذات المتأملة من اكثر أنواع الذوات التي تظهر لدى الأشخاص من هم متوسطي العمر لان هذه المرحلة من الحياة تعد مرحلة الإنتاجية والقوة مقارنة لبقية مراحل الحياة يسعون الى

تحقيق كل ما يضعونه لانفسهم من اهداف ومخططات هذا النوع من اكثر أنواع الذوات انتشاراً واستخداماً بين الافراد من هم في مرحلة متوسطي العمر

أ- **متغير الحالة الاجتماعية: (متزوج أعزب)**

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب ،متزوج) والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب ،متزوج)

الذات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
الذات الخائفة	أعزب	96	33.53	10.55	1.88	1.96	غير دال
	متزوج	304	31.56	8.41			
الذات المتوقعة	أعزب	96	36.56	7.38	2.91	1.96	دال
	متزوج	304	34.46	5.74			
الذات المتأملة	أعزب	96	48.21	8.05	0.35	1.96	غير دال
	متزوج	304	47.90	7.54			

ويتبين من الجدول (7) ان هناك فرق في الذات المتوقعة فقط تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب ،متزوج) ولصالح (الاعزب) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لهذه المقارنة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) .

تعد هذه النتيجة متوقعة ايضاً لان الافراد غير المتزوجين لديهم وقت متاح اكثر من المتزوجين ، ويتوقعون الأمور الأيجابية والسلبية والأعتراف والقبول بها في المستقبل مقارنةً بالمتزوجين الذين يمتلكون مسؤوليات وأعباء أسرية وأجتماعية والأرتباط بالاولاد.

ب-متغير التحصيل الدراسي: (أعدادي_دبلوم_بكالوريوس_عليا)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الذوات الممكنة تبعا لمتغير التحصيل الدراسي والجدول (8) يوضح ذلك :

الذات الخائفة	اعدادي	69	33.22	10.20
	دبلوم	100	31.47	10.52
	بكلوريوس	193	31.97	8.21
	عليا	38	31.66	5.66
	الكلي	400	32.03	9
الذات المتوقعة	اعدادي	69	36.33	7.71
	دبلوم	100	35.57	6.41
	بكلوريوس	193	34.29	5.77
	عليا	38	34.32	4.42
	الكلي	400	34.96	6.23
الذات المتأملة	اعدادي	69	50.26	6.95
	دبلوم	100	49.96	7.59
	بكلوريوس	193	46.76	7.53
	عليا	38	44.74	7.48
	الكلي	400	47.97	7.65

الذات	مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الذات	بين المجموعات	134.505	3	44.835	0.55	غير دال

الخائفة	داخل المجموعات	32152.072	396	81.192		
	الكلي	32286.578	399	---		
الذات المتوقعة	بين المجموعات	271.057	3	90.352	2.35	غير دال
	داخل المجموعات	15219.380	396	38.433		
	الكلي	15490.437	399	---		
الذات المتأملة	بين المجموعات	1437.148	3	479.049	8.35	دال
	داخل المجموعات	21937.549	396	55.398		
	الكلي	23374.698	399	---		

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في الذات المتأملة فقط تبعا لمتغير التحصيل الدراسي ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لهذه المقارنة (8.35) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-396) .

ولمعرفة الفروق في الذات المتأملة تبعا للمستويات الدراسية المختلفة تم أستعمال أختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، والجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة لتعرف الفروق في الذات المتأملة تبعا للمستويات الدراسية المختلفة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
اعدادي	69	50.26	0.30	3.25	غير دال عند 0.05
دبلوم					

	100	49.96			
اعدادي بكلوريوس	69 193	50.26 46.76	3.50	2.92	دال عند 0.05 لصالح اعدادي
اعدادي عليا	69 38	50.26 44.74	5.52	4.20	دال عند 0.05 لصالح اعدادي
دبلوم بكلوريوس	100 193	49.96 46.76	3.20	2.56	دال عند 0.05 لصالح دبلوم
دبلوم عليا	100 38	49.96 44.74	5.22	3.96	دال عند 0.05 لصالح دبلوم
بكلوريوس عليا	193 38	46.76 44.74	2.02	3.69	غير دال عند 0.05

وهنا تكون النتيجة لصالح الأعدادي والدبلوم في الفروق وفقاً للمرحلة الدراسية في الذوات المتأملة،فقد يبني هؤلاء الأمنيات للوصول الى مراحل أعلى على المستوى التعليمي وتحقيق الطموحات مقارنةً بالمستويات الأخرى،فلا زال أستشراقهم للمستقبل مفتوحاً.

المصادر والمراجع:

- الكرخي، حسين عليوي،2020الصمود الاكاديمي وعلاقته بالذات الممكنة والتوجهات الدافعية لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، المستنصرية، أطروحة دكتوراه منشورة
- Porter, C., Markus, H., & Nurius, P. S. (1984). Conceptions of possibility among people in crisis. Unpublished manuscript, University of Michigan.
- Beck, A. T. Rush, J., Shaw, B., & Emery, G. (1979). Cognitive theory of depression. New York: Guilford Press.
- Park, J. & Hess, T.M. (2019). The effects of personality and aging at- titudes on well-being in different life domains. Aging and Mental Health
- Frazier,L. et al.(2000);Continuity and Change in Possible Selves in Later Life:A Five-Year Longitudinal Study.Basic and Applied Psychology,22,p.237-243.
- Kornadt, A. E., Voss, P., & Rothermund, K. (2015). Hope for the best, prepare for the worst? Future self-views and preparation for age-related changes. Psychology and Aging, 30, 967-976.
- Markus, Hazel &Nurius, paula, (1986),American Psycholoical Assoclation.Vol,41,No,9.
- Markus, Hazel,(1977),Self-Schemata and Processing Information About the self,Personality and Social Psychology,Vol,35,No,2